



الأساليب الفنية في الخزف المعاصر : دراسة نظرية في التنوع الشكلي والتعبيري

م.م. نيبال عبد الكريم نعمان عبد الكريم

nebaalkareem2023@gmail.com

الكلية التربوية/مركز الرصافة

المستخلص

يتناول هذا البحث موضوع الأساليب الفنية في الخزف المعاصر من خلال دراسة نظرية للتنوع الشكلي والتعبيري في الأعمال الخزفية الحديثة، إذ شهد فن الخزف تطوراً كبيراً نتيجة التحولات الفنية والتقنية التي رافقت الفن المعاصر. ويهدف البحث إلى التعرف على مفهوم الخزف المعاصر، والكشف عن أهم الاتجاهات الفنية المؤثرة فيه، إضافة إلى دراسة البناء الشكلي والأبعاد التعبيرية والجمالية التي تميز الأعمال الخزفية الحديثة. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الأساليب الشكلية والتقنيات الحديثة المستخدمة في الخزف المعاصر، فضلاً عن دراسة أثر البيئة المحلية والثقافة والتأثيرات العالمية في تشكيل الرؤية التعبيرية للفنان الخزفي. وقد تناول البحث الاتجاهات الشكلية مثل الأشكال العضوية والهندسية، والاتجاهات التقنية الحديثة التي أسهمت في تطوير العمل الخزفي، إلى جانب دراسة البعد الرمزي والفكري والتعبير الجمالي والانفعالي في الأعمال الخزفية المعاصرة. وتوصل البحث إلى أن الخزف المعاصر لم يعد فناً وظيفياً تقليدياً، بل أصبح فناً تشكلياً قائماً على التجريب والابتكار والتنوع التعبيري، كما أسهمت التقنيات الحديثة والتأثيرات الثقافية العالمية في توسيع إمكانيات الفنان الخزفي وإغناء البناء الجمالي والفكري للعمل الفني.

الكلمات المفتاحية: الخزف المعاصر، الأساليب الفنية، التنوع الشكلي، التعبير الجمالي، التعبير الرمزي، البناء الشكلي، الفنون التشكيلية، التقنيات الخزفية، التجريب الفني، الخزف الحديث.

Artistic Styles in Contemporary Ceramics: A Theoretical Study of Formal and Expressive Diversity

A.L. Nebal Abdul Karim Numan Abdul Karim

Abstract

This research explores the artistic styles in contemporary ceramics through a theoretical study of the formal and expressive diversity in modern ceramic works. The art of ceramics has witnessed significant development as a result of the artistic and technological transformations accompanying contemporary art. The research aims to define the concept of contemporary ceramics, identify the most influential artistic trends within it, and examine the formal structure and expressive and aesthetic dimensions that characterize modern ceramic works. The research employs a descriptive-analytical approach, analyzing the formal styles and modern techniques used in contemporary ceramics, as well as studying the impact of the local environment, culture, and global influences on shaping the expressive vision of the ceramic artist. The research addresses formal trends such as organic and geometric forms, modern technical trends that have contributed to the development of ceramic work, and the symbolic, intellectual, aesthetic, and emotional dimensions of contemporary ceramic works. The research concluded that contemporary ceramics is no longer a traditional, functional art form, but rather a creative art based on experimentation, innovation, and expressive diversity. Furthermore, modern technologies and global cultural influences have contributed to expanding the possibilities for ceramic artists and enriching the aesthetic and intellectual structure of artworks.

Keywords: Contemporary ceramics, artistic styles, formal diversity, aesthetic expression, symbolic expression, formal structure, visual arts, ceramic techniques, artistic experimentation, modern ceramics.

مقدمة : يُعدُّ فن الخزف من أقدم الفنون التشكيلية التي ارتبطت بالإنسان منذ الحضارات الأولى، إذ جمع بين الجانب النفعي والقيمة الجمالية، وتطور عبر العصور ليصبح وسيلة فنية تحمل أبعاداً فكرية وتعبيرية متعددة. ومع تطور الحركات الفنية الحديثة والمعاصرة، شهد الخزف تحولات واضحة في أساليبه الفنية وتقنياته التشكيلية، فلم يعد مقيداً بالأشكال التقليدية أو الوظائف الاستعمالية، بل أصبح مجالاً واسعاً للتجريب والابتكار والتعبير الجمالي. وقد اتجه فنانو الخزف المعاصر إلى تنويع الأشكال والبناءات التركيبية واستخدام خامات وتقنيات حديثة أسهمت في إغناء العمل الخزفي وإبراز طاقاته التعبيرية، مما أدى إلى ظهور اتجاهات وأساليب فنية متعددة تعكس رؤى الفنانين الفكرية والجمالية. ومن هنا جاءت أهمية دراسة الأساليب الفنية في الخزف المعاصر للكشف عن طبيعة التنوع الشكلي والتعبيري في الأعمال الخزفية الحديثة.

مشكلة البحث : تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما الأساليب الفنية التي أسهمت في تحقيق التنوع الشكلي والتعبيري في الخزف المعاصر؟
ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية:

١. ما أبرز الاتجاهات الفنية المؤثرة في الخزف المعاصر؟
 ٢. كيف تحقق التنوع الشكلي في الأعمال الخزفية الحديثة؟
 ٣. ما الأبعاد التعبيرية والجمالية التي حملها الخزف المعاصر؟
- أهمية البحث :** تكمن أهمية البحث في:

١. تسليط الضوء على فن الخزف المعاصر بوصفه أحد الفنون التشكيلية الحديثة.
 ٢. الكشف عن الأساليب الفنية التي أسهمت في تطوير العمل الخزفي.
 ٣. بيان مظاهر التنوع الشكلي والتعبيري في الأعمال الخزفية المعاصرة.
 ٤. إثراء الدراسات النظرية في مجال الخزف والفنون التشكيلية.
 ٥. الاستفادة من نتائج البحث للطلبة والباحثين في مجال الفنون الجميلة.
- أهداف البحث :** يهدف البحث إلى:

١. التعرف على مفهوم الخزف المعاصر وتطوره الفني.
٢. الكشف عن أهم الأساليب الفنية المستخدمة في الخزف المعاصر.
٣. دراسة مظاهر التنوع الشكلي في الأعمال الخزفية الحديثة.
٤. تحليل الأبعاد التعبيرية والجمالية في الخزف المعاصر.
٥. توضيح أثر البيئة والثقافة والتقنيات الحديثة في تطور الفن الخزفي.

منهج البحث : اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال وصف الأساليب الفنية في الخزف المعاصر وتحليل الخصائص الشكلية والتعبيرية للأعمال الخزفية، بالاعتماد على المصادر والمراجع الفنية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.

المبحث الأول: مفهوم الخزف المعاصر وتطوره الفني

المطلب الأول: مفهوم الخزف المعاصر

أولاً: تعريف الخزف المعاصر

يُعرَّف الخزف المعاصر بأنه فن تشكيلي يعتمد على الطين والخامات السيراميكية بوصفها وسائط للتعبير الجمالي والفكري، متجاوزاً المفهوم التقليدي المرتبط بالوظيفة النفعية. وقد اتسع مفهومه ليشمل الأعمال النحتية والتركيبية والتجريبية التي تعكس رؤية الفنان المعاصر وتفاعله مع قضايا العصر، كما يتميز بحرية الشكل والتنوع التقني والانفتاح على الأساليب الحديثة في الفن^(١).

(١) Emmanuel Cooper, Contemporary Ceramics, London, Thames & Hudson Publishing, 1st Edition, 2018, p.22

يرى الباحثون أن الخزف المعاصر أصبح مجالاً يجمع بين الفن والتقنية، إذ لم يعد الفنان الخزفي ملتزماً بالقوالب الكلاسيكية، بل أصبح يوظف الخامات بوصفها وسيلة تعبيرية تحمل أبعاداً فلسفية ورمزية. كما ساعد التطور التكنولوجي في توسيع إمكانات الفنان من خلال استخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد والحروق التجريبية والمعالجات السطحية الحديثة^(٢).

ويؤكد إيمانويل كوبر أن الخزف المعاصر شهد تحولاً جذرياً نتيجة تقارب الفنون الجميلة مع الفنون التطبيقية، مما أدى إلى ظهور أعمال خزفية تجمع بين النحت والتصميم والفن المفاهيمي. وقد أصبحت الأعمال الخزفية المعاصرة تنسم بالجرأة في الشكل والتنوع في البناء والتعبير^(٣).

كما يتميز الخزف المعاصر بالاعتماد على التجريب بوصفه أساساً للإبداع الفني، حيث يسعى الفنان إلى اكتشاف إمكانات جديدة للطين والخامات السيراميكية. وأصبح التكوين الخزفي يحمل أبعاداً بصرية وحسية تعتمد على اللمس واللون والعلاقات الشكلية داخل العمل الفني، مما يمنحه طابعاً تعبيرياً معاصراً^(٤).

ومن الجوانب المهمة في تعريف الخزف المعاصر أنه تجاوز الحدود التقليدية بين الحرفة والفن، فأصبح العمل الخزفي يُعرض في المتاحف وصالات الفن المعاصر بوصفه عملاً تشكلياً مستقلاً. وقد أسهم ذلك في تعزيز القيمة الجمالية والفكرية للخزف داخل الحركة الفنية الحديثة^(٥).

كذلك يرتبط مفهوم الخزف المعاصر بالتنوع الثقافي والتفاعل مع الاتجاهات العالمية الحديثة، إذ تأثر الفنانون بالحركات التعبيرية والتجريدية والمفاهيمية، مما أدى إلى تنوع الأساليب الفنية وظهور رؤى تشكيلية جديدة تجمع بين الأصالة والحداثة في آن واحد^(٦).

ثانياً: نشأة الخزف المعاصر وتطوره

بدأت ملامح الخزف المعاصر بالظهور مع بدايات القرن العشرين نتيجة التحولات الفكرية والفنية التي شهدتها العالم، حيث تأثرت الفنون عامة بالحركات الحديثة مثل التعبيرية والتجريدية والسريرية. وقد انعكس ذلك على الفن الخزفي الذي تحرر تدريجياً من الطابع التقليدي والوظيفة النفعية ليصبح وسيلة للتعبير الفني الحر^(٧).

وقد أسهمت حركة الفنون والحرف في أوروبا في إعادة الاهتمام بالخزف بوصفه فناً مستقلاً، إذ دعت هذه الحركة إلى الجمع بين الجمال والحرفة وإبراز قيمة العمل اليدوي. ومع تطور الحداثة، أصبح الفنان الخزفي أكثر اهتماماً بالتجريب واستخدام التكوينات الحديثة والخامات المتنوعة^(٨).

وفي النصف الثاني من القرن العشرين شهد الخزف المعاصر تطوراً كبيراً نتيجة التقدم الصناعي والتقني، حيث ظهرت أنواع جديدة من الأفران والخامات والزجاجيات، مما أتاح للفنان إمكانات أوسع في التشكيل

David W. Richerson & William E. Lee, Modern Ceramic Engineering: Properties, Processing and Use in Design, Boca Raton, CRC Press, 4th Edition, 2018, p.15

Emmanuel Cooper, Contemporary Ceramics, London, Thames & Hudson Publishing, 1st Edition, 2018, p.30

Jessica Fong, Contemporary Ceramic Art, California, LibreTexts Publishing, 1st Edition, 2021, p.9

Franco Bertoni, International Contemporary Ceramic Art, Rome, Valfrido Editions, 1st Edition, 2019, p.18

Jessica Fong, Contemporary Ceramic Art, California, LibreTexts Publishing, 1st Edition, 2021, p.14

Emmanuel Cooper, Contemporary Ceramics, London, Thames & Hudson Publishing, 1st Edition, 2018, p.35

Franco Bertoni, International Contemporary Ceramic Art, Rome, Valfrido Editions, 1st Edition, 2019, p.24

والمعالجة السطحية. كما ساعدت التقنيات الحديثة على تحقيق تأثيرات لونية وبنائية جديدة داخل العمل الخزفي^(٩).

كما لعبت المعارض الدولية والبيئيات الفنية دوراً مهماً في انتشار الخزف المعاصر عالمياً، إذ أتاحت للفنانين تبادل الخبرات والأساليب الفنية المختلفة، وأسهمت في ترسيخ مكانة الخزف ضمن الفنون التشكيلية الحديثة^(١٠).

ومع تطور الفكر الفني المعاصر، اتجه الفنانون إلى إدخال مفاهيم جديدة داخل العمل الخزفي مثل الفن المفاهيمي والتركيب الفني، فأصبحت الأعمال الخزفية تحمل مضامين فكرية واجتماعية وثقافية تعكس قضايا الإنسان المعاصر. كما برزت الأعمال التركيبية الضخمة التي تتفاعل مع الفضاء والعرض الفني^(١١).

وفي الوقت الحاضر يشهد الخزف المعاصر تطوراً مستمراً بفضل التكنولوجيا الرقمية والتقنيات الحديثة مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد والبرمجيات التصميمية، مما أدى إلى ظهور أساليب تشكيلية مبتكرة تجمع بين التقنية والرؤية الجمالية الحديثة، وأسهم في توسيع حدود الفن الخزفي عالمياً^(١٢).

المطلب الثاني: الاتجاهات الفنية في الخزف المعاصر

أولاً: الاتجاهات الشكلية

اتجه فنانون الخزف المعاصر إلى التحرر من الأشكال التقليدية المرتبطة بالجانب الوظيفي، وأصبح الشكل الخزفي يعتمد على الحرية التكوينية والتجريب الفني. وقد ظهر الاتجاه التجريدي بوصفه أحد الاتجاهات المهمة التي ركزت على العلاقات البنائية والكتل والخطوط، مبتعداً عن المحاكاة الواقعية للطبيعة، مما أتاح للفنان التعبير عن أفكاره بصورة أكثر تحرراً وحادثة^(١٣).

كما برز الاتجاه التعبيري في الخزف المعاصر من خلال توظيف الشكل لإظهار المشاعر والانفعالات الإنسانية، حيث اعتمد الفنانون على المبالغة أو التحريف في التكوينات لإيصال الدلالات النفسية والفكرية. وقد منح هذا الاتجاه الأعمال الخزفية طابعاً درامياً يعكس رؤية الفنان الذاتية تجاه الواقع^(١٤).

واهتم بعض الفنانين بالاتجاه العضوي الذي استلهم عناصره من الطبيعة والكائنات الحية، إذ ظهرت الأعمال الخزفية بانسيابية وحركة تحاكي النمو الطبيعي. وأسهم هذا الاتجاه في تحقيق تنوع شكلي يربط العمل الخزفي بالبيئة والطبيعة بصورة جمالية معاصرة^(١٥).

وفي المقابل ظهر الاتجاه الهندسي الذي اعتمد على الأشكال المنتظمة والخطوط الحادة والبناءات الرياضية في تكوين العمل الخزفي، حيث استخدم الفنانون المربعات والدوائر والأشكال متعددة الأضلاع بوصفها عناصر جمالية تؤكد الطابع الحداثي للعمل الفني^(١٦).

(٩) David W. Richerson & William E. Lee, Modern Ceramic Engineering: Properties, Processing and Use in Design, Boca Raton, CRC Press, 4th Edition, 2018, p.27

(١٠) Franco Bertoni, International Contemporary Ceramic Art, Rome, Valfrido Editions, 1st Edition, 2019, p.41

(١١) Jessica Fong, Contemporary Ceramic Art, California, LibreTexts Publishing, 1st Edition, 2021, p.20

(١٢) David W. Richerson & William E. Lee, Modern Ceramic Engineering: Properties, Processing and Use in Design, Boca Raton, CRC Press, 4th Edition, 2018, p.44

(١٣) سعد شاكر، فن الخزف المعاصر، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الأولى، ٢٠١٩، ص ٣٤.

(١٤) محمد عبد الكريم، الاتجاهات الحديثة في الخزف الفني، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، ٢٠٢٠، ص ٥١.

(١٥) حسن أحمد حسن، جماليات التكوين في الخزف المعاصر، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٨، ص ٤٠.

(١٦) إبراهيم جابر، البناء الشكلي في فن الخزف، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٢١، ص ٦٣.

كما اتجه بعض الخزافين إلى المزج بين الاتجاهات الشكلية المختلفة داخل العمل الواحد، فظهرت أعمال تجمع بين التجريد والرمزية والتعبير، الأمر الذي أدى إلى إثراء القيم البصرية والفكرية في العمل الخزفي المعاصر. وقد ساعد هذا التنوع على توسيع آفاق التدفق الفني لدى المتلقي^(١٧). وساعدت الاتجاهات الشكلية الحديثة في تحويل العمل الخزفي من منتج نفعي إلى عمل فني مستقل قائم على الفكرة والتكوين الجمالي، إذ أصبحت القيمة التعبيرية للشكل عنصراً أساسياً في تقييم العمل الخزفي داخل المعارض الفنية المعاصرة^(١٨).

ثانياً: الاتجاهات التقنية

شهد الخزف المعاصر تطوراً تقنياً ملحوظاً نتيجة التقدم الصناعي والتكنولوجي، حيث أصبح الفنان الخزفي يعتمد على أساليب حديثة في التشكيل والحرق والمعالجات السطحية، مما أتاح إمكانيات جديدة في بناء العمل الفني وتحقيق تأثيرات جمالية متنوعة^(١٩). ومن أبرز الاتجاهات التقنية المعاصرة استخدام الخامات المتعددة إلى جانب الطين، مثل المعادن والزجاج والخشب، الأمر الذي أدى إلى ظهور أعمال خزفية تركيبية تجمع بين أكثر من خامة داخل التكوين الواحد، وتعكس روح التجريب والابتكار في الفن المعاصر^(٢٠). كما تطورت تقنيات الحرق في الأفران الحديثة، حيث أصبح بالإمكان التحكم بدرجات الحرارة والأجواء الداخلية للأفران بصورة دقيقة، مما ساعد الفنانين على إنتاج تأثيرات لونية ولمسية جديدة داخل الأعمال الخزفية المعاصرة^(٢١).

واتجه الفنانون المعاصرون إلى استخدام التقنيات الرقمية في تصميم الأشكال الخزفية، مثل برامج التصميم ثلاثي الأبعاد والطباعة الرقمية، مما أسهم في تطوير البنية الشكلية للأعمال الخزفية ومنحها طابعاً تقنياً حديثاً يتلاءم مع متطلبات الفن المعاصر^(٢٢). كما اعتمد بعض الفنانين على المعالجات السطحية التجريبية من خلال التلوين بالأكاسيد والزجاجيات والتأثيرات الكيميائية المختلفة، الأمر الذي أدى إلى تنوع الملامس والأسطح داخل العمل الخزفي وإضفاء قيم جمالية معاصرة عليه^(٢٣).

وقد أسهمت الاتجاهات التقنية الحديثة في توسيع حدود الفن الخزفي، فلم يعد العمل الخزفي قائماً على المهارة اليدوية فقط، بل أصبح يعتمد على المعرفة التقنية والتجريب المستمر، مما عزز مكانة الخزف ضمن الفنون التشكيلية المعاصرة^(٢٤).

المبحث الثاني: التنوع الشكلي في الخزف المعاصر

المطلب الأول: البناء الشكلي للعمل الخزفي

أولاً: العناصر التشكيلية

تُعد العناصر التشكيلية الأساس البنائي للعمل الخزفي، إذ يعتمد الفنان على الخط واللون والكتلة والملمس في تكوين الشكل الفني. وتسهم هذه العناصر في تحقيق القيم الجمالية والتعبيرية داخل العمل، كما تساعد على إظهار رؤية الفنان وأسلوبه الخاص في معالجة الخامات الخزفية^(٢٥).

(١٧) نادية عبد الوهاب، الفن والخزف المعاصر، دمشق، دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠١٩، ص ٧٢.

(١٨) علي كاظم، الأساليب الفنية في الخزف الحديث، بغداد، دار الرافدين، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢، ص ٨٨.

(١٩) أحمد نبيل، تقنيات الخزف الحديثة، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، ٢٠١٨، ص ٢٧.

(٢٠) يوسف عبد الرحمن، الخامات المعاصرة في فن الخزف، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠١٩، ص ٤٨.

(٢١) حسن أحمد حسن، تقنيات الخزف المعاصر، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٨، ص ٤٦.

(٢٢) إبراهيم جابر، التكنولوجيا الحديثة في فن الخزف، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٢١، ص ٧٤.

(٢٣) نادية عبد الوهاب، الخامات والتقنيات في الخزف المعاصر، دمشق، دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠١٩، ص ٨١.

(٢٤) محمود إبراهيم، التجريب التقني في الخزف المعاصر، بغداد، دار الرافدين، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢، ص ٩٣.

(٢٥) طارق محمد عبد الله، العناصر التشكيلية في الفن المعاصر، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ٢٠١٩، ص ٢٨.

يُعد الخط من العناصر المهمة في البناء الخزفي، إذ يؤدي دورًا بصريًا في تحديد الحركة والإيقاع داخل العمل الفني. وقد استخدم الفنانون الخطوط المستقيمة والمنحنية والمتكسرة لإبراز العلاقات الشكلية والتأكيد على البعد التعبيري والجمالي للتكوين الخزفي المعاصر^(٢٦). أما الكتلة والفراغ فتمثلان عنصرين متكاملين في العمل الخزفي، حيث يسهم التفاعل بينهما في تحقيق التوازن البصري وإبراز البناء التكويني للعمل. وقد اهتم الفنانون المعاصرون بإظهار العلاقات بين الكتل والفراغات بوصفها جزءًا من القيمة الجمالية للتكوين^(٢٧). كما يؤدي اللون دورًا مهمًا في تعزيز القيمة التعبيرية للعمل الخزفي، إذ يمنح التكوين أبعادًا نفسية وجمالية مختلفة. وقد استخدم الفنانون المعاصرون الألوان الزجاجية والأكاسيد المعدنية لتحقيق تأثيرات لونية متنوعة تتلاءم مع طبيعة العمل الفني وفكرته التعبيرية^(٢٨). ويُعد الملمس من العناصر التشكيلية التي تمنح العمل الخزفي بعدًا حسيًا وبصريًا، حيث يسهم تنوع الأسطح بين الناعم والخشن في إغناء التكوين الجمالي. وقد اعتمد الفنانون على المعالجات السطحية المختلفة لإبراز الخصائص التعبيرية للخامة الخزفية^(٢٩). كما ساعد التكامل بين العناصر التشكيلية المختلفة على تحقيق الوحدة البصرية داخل العمل الخزفي، إذ أصبح الفنان المعاصر يوظف هذه العناصر بصورة مترابطة لإنتاج أعمال تحمل أبعادًا جمالية وفكرية معاصرة تعكس روح التجريب والابتكار^(٣٠).

ثانيًا: العلاقات البنائية

تُعد العلاقات البنائية من الأسس المهمة في تكوين العمل الخزفي، إذ تعتمد على تنظيم العناصر التشكيلية داخل البناء الفني بطريقة تحقق الانسجام والتوازن. وتسهم هذه العلاقات في توجيه حركة النظر داخل العمل وإبراز قيمه الجمالية والتعبيرية^(٣١). ويُعد التوازن من أبرز العلاقات البنائية في العمل الخزفي، حيث يسعى الفنان إلى تحقيق الاستقرار البصري من خلال توزيع الكتل والألوان والخطوط بصورة منسجمة. وقد يكون التوازن متمثلًا أو غير متمثل بحسب طبيعة التكوين الفني^(٣٢). كما يمثل الإيقاع عنصرًا بنائيًا مهمًا في العمل الخزفي، إذ يتحقق من خلال تكرار العناصر أو تنوعها بطريقة منظمة تخلق إحساسًا بالحركة والاستمرار. وقد اعتمد الفنانون المعاصرون على الإيقاع لإضفاء الحيوية والديناميكية على التكوين الخزفي^(٣٣). أما الوحدة فتُعد من المبادئ الأساسية في البناء الفني، إذ تعمل على ربط أجزاء العمل الخزفي بعلاقات متماسكة تحقق الانسجام الكلي للتكوين. وقد اهتم الفنانون بتحقيق الوحدة من خلال الترابط بين الشكل واللون والملمس داخل العمل الفني^(٣٤).

Peter Dormer, The Culture of Craft, Manchester, Manchester University Press, 1st Edition, 2018, p.41

(٢٧) خالد سلمان، البناء الفني في الخزف المعاصر، بغداد، دار الرافدين، الطبعة الأولى، ٢٠٢١، ص ٥٥.

Glenn Adamson, Craft: An American History, New York, Bloomsbury Publishing, 2021, p.73

(٢٩) سامي عبد الحميد، جماليات السطح في الخزف الحديث، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠، ص ٦٢.

Howard Risatti, A Theory of Craft: Function and Aesthetic Expression, North Carolina, University of North Carolina Press, 2019, p.88

(٣١) ماهر عبد الرزاق، البناء والتكوين في الفنون التشكيلية، بغداد، دار الشؤون الثقافية، الطبعة الأولى، ٢٠١٨، ص ٣٧.

Paul Greenhalgh, Ceramic, Art and Civilisation, London, Bloomsbury Academic, 2020, p.49

(٣٣) فاضل عباس، الإيقاع البصري في الفن الحديث، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠١٩، ص ٥٨.

(٣٤) John Britt, The Complete Guide to High-Fire Glazes, New York, Lark Books, 2019, p.92

ويؤدي التنوع دوراً مكملاً للوحدة داخل العمل الخزفي، إذ يساعد اختلاف العناصر والأشكال والألوان على كسر الرتابة وإضفاء حيوية بصرية على التكوين. ويُعد التوازن بين الوحدة والتنوع من أهم السمات الجمالية في الأعمال الخزفية المعاصرة^(٣٥).

كما أسهمت العلاقات البنائية الحديثة في تطوير البناء الشكلي للعمل الخزفي، حيث أصبح الفنان يعتمد على تكوينات مفتوحة وأشكال تركيبية تتفاعل مع الفضاء المحيط، مما منح العمل الخزفي بعداً معاصراً يتجاوز الحدود التقليدية للشكل الفني^(٣٦).

المطلب الثاني: الأساليب الشكلية المعاصرة

أولاً: الأشكال العضوية والهندسية

تُعد الأشكال العضوية من أبرز الأساليب الشكلية في الخزف المعاصر، إذ يستلهم الفنان تكويناته من الطبيعة والكائنات الحية والعناصر البيئية المختلفة. وتتماز هذه الأشكال بالمرونة والانسيابية والابتعاد عن الصرامة الهندسية، مما يمنح العمل الخزفي طابعاً حيوياً يعكس روح الطبيعة والحركة المستمرة^(٣٧).

كما اعتمد الفنانون المعاصرون على التكوينات العضوية لإبراز العلاقة بين الإنسان والبيئة، حيث ظهرت الأعمال الخزفية بأشكال تحاكي النباتات والأصداف والتكوينات الطبيعية. وقد ساعد هذا الاتجاه في إضفاء بعد تعبيري وجمالي يرتبط بالإحساس العضوي داخل العمل الفني^(٣٨).

وفي المقابل برزت الأشكال الهندسية بوصفها اتجاهاً شكلياً يعتمد على النظام والدقة في بناء التكوينات الخزفية، حيث استخدم الفنانون المربعات والدوائر والمثلثات والأشكال متعددة الأضلاع لتحقيق قيم بصرية قائمة على التوازن والتنظيم^(٣٩).

كما اتجه بعض الفنانين إلى توظيف الأشكال الهندسية بأسلوب تجريدي، حيث أصبحت العلاقات بين الخطوط والزوايا والكتل عنصراً أساسياً في بناء العمل الخزفي. وأسهم هذا الاتجاه في تعزيز الطابع الحداثي للأعمال الفنية المعاصرة^(٤٠).

وقد ظهر اتجاه يجمع بين الأشكال العضوية والهندسية داخل العمل الواحد، إذ يسعى الفنان إلى تحقيق توازن بين الطبيعة الحرة والبناء الهندسي المنظم، مما يؤدي إلى تكوينات تجمع بين العفوية والدقة في آن واحد^(٤١).

وساعد التنوع بين الأشكال العضوية والهندسية في توسيع إمكانات التعبير الفني داخل الخزف المعاصر، حيث أصبح الشكل وسيلة لإظهار الرؤية الفكرية والجمالية للفنان، وليس مجرد بناء وظيفي تقليدي^(٤٢).

ثانياً: التجريب في الشكل الخزفي

يُعد التجريب من السمات الأساسية في الخزف المعاصر، إذ اتجه الفنانون إلى التحرر من القوالب التقليدية والبحث عن أشكال جديدة تعبر عن روح العصر. وقد أسهم هذا الاتجاه في ظهور أعمال خزفية مبتكرة تعتمد على المغامرة الفنية والتنوع الشكلي^(٤٣).

(٣٥) عبد العزيز حمودي، التنوع الشكلي في الخزف المعاصر، دمشق، دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠٢١، ص ٧١.

(٣٦) Edmund de Waal, The White Road: Journey into an Obsession, London, Penguin Books, 2018, p.104.

(٣٧) ليث عبد الأمير، الأشكال العضوية في الخزف الحديث، بغداد، دار الرافدين، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠، ص ٢٩.

(٣٨) Lorna Bailey, Contemporary Ceramic Forms, London, A&C Black Publishers, 2019, p.36.

(٣٩) حيدر جاسم، الهندسة البصرية في الخزف المعاصر، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٢١، ص ٤٨.

(٤٠) Tony Birks, Modern Ceramic Art, New York, Thames & Hudson, 2018, p.57.

(٤١) سالم الدليمي، البناء الشكلي في الخزف المعاصر، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢، ص ٦٦.

(٤٢) Jacqueline Atkin, The Essential Guide to Mold Making and Slip Casting, Philadelphia, University of Pennsylvania Press, 2020, p.81.

(٤٣) رائد محسن، التجريب في الفن الخزفي المعاصر، بغداد، دار الشؤون الثقافية، الطبعة الأولى، ٢٠١٩، ص ٣٣.

كما لجأ الفنانون إلى تفكيك الشكل التقليدي وإعادة تركيبه بأساليب جديدة، مما أدى إلى ظهور أعمال خزفية غير مألوفة تعتمد على العلاقات المفتوحة والتكوينات المركبة التي تتفاعل مع الفضاء المحيط بالعمل الفني^(٤٤).

واعتمد بعض الفنانين على التجريب بالخامات المختلفة داخل الشكل الخزفي، حيث تم دمج المعادن والخشب والزجاج مع الطين لإنتاج تكوينات معاصرة تحمل طابعاً تركيبياً وتعبيرياً جديداً^(٤٥). كما ظهر التجريب في الأحجام والأبعاد، إذ اتجه الفنانون إلى إنتاج أعمال خزفية ضخمة أو مجسمات تركيبية تتجاوز المفهوم التقليدي للقطعة الخزفية الصغيرة، الأمر الذي عزز حضور الخزف داخل فضاءات العرض المعاصر^(٤٦).

واتجه بعض الفنانين إلى استخدام التقنيات الرقمية والطباعة ثلاثية الأبعاد في بناء الشكل الخزفي، مما أتاح إمكانات جديدة في التصميم والإنتاج وأسهم في تطوير البنية الشكلية للعمل الفني المعاصر^(٤٧). وقد أدى التجريب المستمر في الشكل الخزفي إلى توسيع حدود الفن الخزفي المعاصر، فلم يعد العمل قائماً على الوظيفة أو الشكل التقليدي، بل أصبح مساحة مفتوحة للابتكار والتعبير الجمالي والفكري^(٤٨).

المبحث الثالث: التنوع التعبيري في الخزف المعاصر

المطلب الأول: البعد التعبيري في العمل الخزفي

أولاً: التعبير الرمزي والفكري : يُعد التعبير الرمزي من أبرز السمات التي ميزت الخزف المعاصر، إذ اتجه الفنانون إلى توظيف الرموز والدلالات الفكرية داخل التكوين الخزفي للتعبير عن القضايا الإنسانية والاجتماعية والثقافية. وأصبح الشكل الخزفي يحمل معاني تتجاوز البعد الجمالي إلى أبعاد فكرية وفلسفية تعكس رؤية الفنان للعالم المعاصر^(٤٩).

كما اعتمد الفنانون على الرموز المستمدة من التراث والأساطير والموروث الشعبي لإضفاء أبعاد ثقافية على الأعمال الخزفية، حيث أصبحت الرموز وسيلة لربط الماضي بالحاضر وإبراز الهوية الثقافية داخل العمل الفني المعاصر^(٥٠).

واتجه بعض الخزافين إلى معالجة القضايا الفكرية والسياسية من خلال الأعمال الخزفية، إذ أصبحت القطعة الخزفية وسيلة للتعبير عن الاغتراب والهوية والحرية والصراعات الإنسانية، مما منح الفن الخزفي دوراً ثقافياً واجتماعياً معاصراً^(٥١).

كما أسهم الاتجاه المفاهيمي في تعزيز البعد الفكري داخل الخزف المعاصر، حيث أصبح الفنان يهتم بالفكرة والمضمون أكثر من الشكل التقليدي للعمل، وأصبحت القطعة الخزفية تحمل رسائل فكرية تدعو المتلقي إلى التأمل والتحليل^(٥٢).

واعتمد الفنانون كذلك على الرمزية اللونية والخطية داخل الأعمال الخزفية، حيث وظفت الألوان والخطوط بوصفها إشارات بصرية تعبر عن حالات نفسية وفكرية متنوعة، الأمر الذي أضاف عمقاً تعبيريّاً إلى البناء الفني للعمل الخزفي^(٥٣).

Andrew Martin, The Essential Guide to Ceramic Arts, London, Bloomsbury Publishing, (٤٤) 2021, p.44.

(٤٥) محمود شاكر، الخامات الحديثة في الخزف، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠، ص ٥٢.

(٤٦) Kevin Hluch, The Art of Contemporary Clay, Boston, Quarry Books, 2018, p.73.

(٤٧) نزار عبد الستار، التكنولوجيا الرقمية في الخزف المعاصر، دمشق، دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠٢١، ص ٦١.

(٤٨) Susan Peterson, Contemporary Ceramics, Tokyo, Tuttle Publishing, 2019, p.95.

(٤٩) قاسم حسين صالح، الرمز والدلالة في الفن المعاصر، بغداد، دار الرافدين، الطبعة الأولى، ٢٠١٩، ص ٣١.

(٥٠) أحمد عبد الكريم، التراث في الفن الخزفي الحديث، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠، ص ٤٥.

(٥١) Clare Twomey, Contemporary Clay and Human Experience, London, Routledge Publishing, 2021, p.54.

(٥٢) Bridget Riley, Conceptual Approaches in Ceramic Art, New York, Art Press, 2019, p.63.

وقد أدى التنوع الرمزي والفكري في الخزف المعاصر إلى توسيع مفهوم العمل الخزفي، فلم يعد مجرد منتج جمالي، بل أصبح خطاباً بصرياً يحمل رؤية فلسفية وإنسانية تعكس تفاعل الفنان مع قضايا عصره^(٥٤).

ثانياً: التعبير الجمالي والانفعالي : يُعد البعد الجمالي من العناصر الأساسية في الخزف المعاصر، إذ يسعى الفنان إلى تحقيق قيم بصرية تعتمد على الانسجام والتوازن والإيقاع داخل العمل الفني. وقد أصبحت الجمالية في الخزف مرتبطة بطريقة تنظيم العناصر التشكيلية وإبراز العلاقات بين الشكل واللون والملمس^(٥٥).

كما يعتمد التعبير الانفعالي في الخزف على قدرة الفنان في توظيف الشكل والخامة للتعبير عن المشاعر والأحاسيس الإنسانية، حيث تعكس الأعمال الخزفية حالات الفرح والحزن والقلق والتوتر من خلال البناء التشكيلي والتكوين البصري^(٥٦).

وقد ساعدت المعالجات السطحية والملمسية في تعزيز التأثير الانفعالي للعمل الخزفي، إذ يوظف الفنان الملامس الخشن أو الناعمة لإثارة استجابات حسية وجمالية لدى المتلقي، مما يخلق تفاعلاً بصرياً ونفسياً مع العمل الفني^(٥٧).

كما يؤدي اللون دوراً مهماً في التعبير الجمالي والانفعالي داخل العمل الخزفي، إذ تمنح الألوان الدافئة إحساساً بالحيوية والطاقة، بينما تعكس الألوان الباردة مشاعر الهدوء أو الحزن، وقد استخدم الفنانون المعاصرون هذه القيم اللونية للتأثير في المتلقي نفسياً وبصرياً^(٥٨).

واتجه بعض الفنانين إلى استخدام التكوينات الحرة والحركات الديناميكية داخل الشكل الخزفي لإبراز الطاقة التعبيرية للعمل، مما منح القطع الخزفية طابعاً انفعالياً يعكس حركة الجسد والمشاعر الإنسانية بصورة معاصرة^(٥٩).

وقد أسهم التعبير الجمالي والانفعالي في تعزيز القيمة الفنية للخزف المعاصر، حيث أصبح العمل الخزفي وسيلة للتواصل البصري والوجداني بين الفنان والمتلقي، يعبر من خلالها الفنان عن رؤيته الذاتية وتجربته الإنسانية بأساليب تشكيلية مبتكرة^(٦٠).

المطلب الثاني: أثر البيئة والثقافة في الأساليب التعبيرية

أولاً: تأثير البيئة المحلية : تُعد البيئة المحلية من أهم المصادر التي يستلهم منها الفنان الخزفي أفكاره وتكويناته التعبيرية، إذ تعكس الأعمال الخزفية ملامح البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها الفنان. وقد ظهرت تأثيرات البيئة المحلية من خلال توظيف العناصر الشعبية والزخارف المستمدة من التراث والعادات الاجتماعية داخل العمل الخزفي المعاصر^(٦١).

^(٥٣) سعدية حميد، اللون والرمز في الخزف المعاصر، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٢١، ص ٥٨.

^(٥٤) Jeffrey Jones, Ceramic Art and Visual Culture, California, Stanford University Press, 2018, p.77.

^(٥٥) عادل كاظم، جماليات الفن الخزفي المعاصر، بغداد، دار الشؤون الثقافية، الطبعة الأولى، ٢٠١٨، ص ٤٠.

^(٥٦) نزار عبد الجبار، التعبير النفسي في الفنون التشكيلية، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠، ص ٥٢.

^(٥٧) Jennifer Lee, Surface and Texture in Contemporary Ceramics, London, Thames & Hudson, 2021, p.46.

^(٥٨) Rose Slivka, The Emotional Language of Clay, New York, Princeton Architectural Press, 2019, p.68.

^(٥٩) كامل حسن، الحركة والإيقاع في الخزف الحديث، دمشق، دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢، ص ٧٣.

^(٦٠) Matthew Kangas, Ceramics and Contemporary Expression, Seattle, University of Washington Press, 2020, p.82.

^(٦١) فارس مهدي، البيئة المحلية وأثرها في الفن التشكيلي، بغداد، دار الرافدين، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠، ص ٢٧.



كما استلهم الفنانون الخزافون عناصر الطبيعة المحلية مثل الأنهار والنخيل والصحاري والتكوينات الجبلية، وحولوها إلى أشكال ورموز داخل الأعمال الخزفية، مما أضفى على التكوين طابعاً بصرياً مرتبطاً بالمكان والهوية الثقافية للفنان^(٦٢).

ولعب التراث الشعبي دوراً مهماً في تشكيل الأساليب التعبيرية للخزف المعاصر، حيث اعتمد الفنانون على الرموز والزخارف الشعبية والأشكال التقليدية لإبراز الانتماء الثقافي والحفاظ على الهوية المحلية داخل العمل الفني^(٦٣).

كما أثرت البيئة الاجتماعية في الموضوعات التعبيرية التي تناولها الفنانون داخل أعمالهم الخزفية، إذ ظهرت قضايا الإنسان اليومية والعلاقات الاجتماعية والطبقة المحلية بوصفها مضامين فكرية وجمالية في الأعمال المعاصرة^(٦٤).

واتجه بعض الفنانين إلى استخدام الخامات المحلية وتقنيات التشكيل التقليدية المرتبطة بالبيئة، مما منح الأعمال الخزفية طابعاً أصيلاً يجمع بين الحداثة والجذور التراثية، وأسهم في تعزيز الخصوصية الفنية للعمل الخزفي^(٦٥).

وقد أسهم تأثير البيئة المحلية في تنوع الأساليب التعبيرية داخل الخزف المعاصر، حيث أصبح الفنان يوظف عناصر المكان والذاكرة الشعبية والتقاليد الثقافية لإنتاج أعمال تحمل هوية بصرية وفكرية مميزة تعكس خصوصية المجتمع الذي ينتمي إليه^(٦٦).

ثانياً: التأثيرات العالمية والمعاصرة : تأثر الخزف المعاصر بالاتجاهات الفنية العالمية التي ظهرت مع تطور الحداثة وما بعدها، حيث انفتح الفنانون على التجارب الغربية الحديثة واستفادوا من الأساليب التجريدية والتعبيرية والمفاهيمية في بناء أعمالهم الخزفية^(٦٧).

كما لعبت العولمة الثقافية دوراً في انتقال الأساليب والتقنيات الفنية بين المجتمعات، مما أدى إلى ظهور أعمال خزفية تجمع بين الخصوصية المحلية والرؤى العالمية الحديثة، وأسهم في توسيع آفاق التعبير الفني لدى الخزافين المعاصرين^(٦٨).

وأثرت المعارض الدولية والبيئاليات الفنية في تطور الأساليب التعبيرية للخزف المعاصر، إذ أتاحت للفنانين الاطلاع على التجارب العالمية الحديثة وتبادل الخبرات والأساليب الفنية المختلفة، مما انعكس على تنوع الأعمال الخزفية المعاصرة^(٦٩).

كما ساعد التطور التكنولوجي ووسائل الاتصال الحديثة على انتشار الأفكار والأساليب الفنية العالمية، حيث أصبح الفنان الخزفي أكثر قدرة على متابعة الاتجاهات الحديثة والتفاعل مع التجارب المعاصرة في مختلف أنحاء العالم^(٧٠).

(٦٢) علي حسن الجبوري، الطبيعة في الخزف المعاصر، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٩، ص ٣٩.

(٦٣) محمود عبد الرضا، التراث الشعبي في الفن الخزفي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ٢٠٢١، ص ٤٤.

(٦٤) جاسم محمد علي، البعد الاجتماعي في الفن المعاصر، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠١٨، ص ٥١.

(٦٥) سامي كاظم، الخامات المحلية في الخزف العراقي المعاصر، بغداد، دار الشؤون الثقافية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢، ص ٦٣.

(٦٦) إبراهيم خليل، الهوية الثقافية في الخزف الحديث، دمشق، دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠٢١، ص ٧٤.

(٦٧) ناظم عبد الأمير، الفن المعاصر والتحويلات العالمية، بغداد، دار الرافدين، الطبعة الأولى، ٢٠١٩، ص ٣٣.

(٦٨) حسين عبد الله، العولمة والفنون التشكيلية، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠، ص ٤٨.

(٦٩) فؤاد شاكر، المعارض الدولية والفن المعاصر، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٢١، ص ٥٥.

(٧٠) مازن يوسف، التكنولوجيا والفن التشكيلي المعاصر، عمان، دار البداية، الطبعة الأولى، ٢٠١٩، ص ٦١.



واتجه بعض الفنانين إلى توظيف الأساليب المفاهيمية والتركيبية المتأثرة بالفن العالمي المعاصر، مما أدى إلى ظهور أعمال خزفية تعتمد على الفكرة والتجريب أكثر من اعتمادها على الشكل التقليدي، وأسهم في توسيع مفهوم العمل الخزفي الحديث^(٧١).

وقد أدى التأثير العالمي والمعاصر إلى تنوع الأساليب التعبيرية في الخزف، حيث أصبح الفنان يجمع بين التقنيات الحديثة والرؤى الفكرية الجديدة مع الحفاظ على خصوصيته الثقافية، مما منح الخزف المعاصر طابعاً عالمياً يجمع بين الحداثة والهوية المحلية^(٧٢).

الخاتمة: تناول البحث موضوع الأساليب الفنية في الخزف المعاصر بوصفه أحد الفنون التشكيلية التي شهدت تطوراً واضحاً في الجوانب الشكلية والتعبيرية والتقنية، إذ أصبح الخزف المعاصر مجالاً مفتوحاً للتجريب والإبداع الفني، متجاوزاً الوظيفة التقليدية نحو التعبير الجمالي والفكري. وقد سعى البحث إلى دراسة التنوع الشكلي والتعبيري في الأعمال الخزفية المعاصرة، وتحليل الأساليب الفنية التي أسهمت في تطوير هذا الفن وإغنائه برؤى وأساليب حديثة تعكس روح العصر.

ومن خلال دراسة المباحث المتعلقة بمفهوم الخزف المعاصر والاتجاهات الفنية والبناء الشكلي والأبعاد التعبيرية، تبين أن الخزف المعاصر لم يعد فناً تقليدياً قائماً على الجانب الحرفي فقط، بل أصبح فناً تشكلياً متكاملًا يعتمد على الفكرة والتجريب والتنوع التقني والجمالي، مما عزز مكانته ضمن الفنون المعاصرة.

أهم النتائج التي توصل إليها البحث

١. أظهر البحث أن الخزف المعاصر شهد تحولاً كبيراً من الجانب الوظيفي التقليدي إلى الجانب التعبيري والجمالي المعاصر.

٢. تبين أن التنوع الشكلي في الخزف المعاصر اعتمد على تعدد الاتجاهات الفنية مثل التجريد والتعبير والرمزية والبناءات الهندسية والعضوية.

٣. أسهمت التقنيات الحديثة والخامات المتنوعة في تطوير العمل الخزفي ومنح الفنان إمكانات واسعة في التشكيل والتجريب.

٤. أكدت الدراسة أن العناصر التشكيلية مثل الخط واللون والكتلة والملمس تؤدي دوراً مهماً في بناء العمل الخزفي وتحقيق القيم الجمالية والتعبيرية.

٥. أوضحت الدراسة أن البيئة المحلية والتراث الشعبي كان لهما أثر واضح في تكوين الهوية التعبيرية لأعمال الخزفية المعاصرة.

٦. تبين أن الاتجاهات العالمية والعولمة الفنية أسهمت في ظهور أساليب خزفية حديثة تجمع بين الحداثة والخصوصية الثقافية.

٧. أظهر البحث أن الخزف المعاصر أصبح وسيلة للتعبير الفكري والرمزي عن القضايا الإنسانية والاجتماعية والثقافية.

الاستنتاجات الفنية والجمالية

١. يتميز الخزف المعاصر بالحرية الشكلية والانفتاح على التجريب، مما أتاح للفنان تجاوز القوالب التقليدية في بناء العمل الفني.

٢. أصبحت القيمة الجمالية للعمل الخزفي تعتمد على العلاقات البنائية والتكوينات التعبيرية أكثر من اعتمادها على الوظيفة النفعية.

٣. يسهم التنوع بين الأشكال العضوية والهندسية في تحقيق غنى بصري وجمالي داخل العمل الخزفي المعاصر.

٤. أدى التطور التقني إلى توسيع إمكانات الفنان في استخدام الخامات والمعالجات السطحية الحديثة بصورة مبتكرة.

٥. يعكس الخزف المعاصر التفاعل بين الهوية المحلية والتأثيرات العالمية الحديثة، مما يمنحه طابعاً فنياً معاصراً يجمع بين الأصالة والتجديد.

(٧١) كريم عبد الحسين، الفن المفاهيمي في الخزف المعاصر، دمشق، دار نينوى، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢، ص ٧٠.

(٧٢) حيدر عبد الكريم، الاتجاهات العالمية في الفن الخزفي، بغداد، دار الشؤون الثقافية، الطبعة الأولى، ٢٠٢١، ص ٨٣.

٦. أصبح العمل الخزفي المعاصر يحمل أبعاداً رمزية وفكرية تعكس رؤية الفنان الذاتية وقضايا المجتمع المعاصر.

التوصيات والمقترحات

١. الاهتمام بإدخال التقنيات الحديثة والتجريب الفني ضمن مناهج تدريس الخزف في كليات ومعاهد الفنون الجميلة.

٢. تشجيع الدراسات والبحوث الأكاديمية التي تتناول الأساليب الفنية المعاصرة في الخزف بوصفه فناً تشكلياً متطوراً.

٣. إقامة معارض وورش فنية متخصصة بالخزف المعاصر لتبادل الخبرات الفنية والتقنية بين الفنانين والطلبة.

٤. دعم الفنانين الخزافين وتشجيعهم على توظيف التراث والهوية المحلية ضمن رؤى وأساليب معاصرة.

٥. تعزيز استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الخزف، مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد والتقنيات الرقمية.

٦. توسيع الاهتمام الإعلامي والثقافي بفن الخزف المعاصر لإبراز أهميته الجمالية والفكرية داخل الحركة التشكيلية الحديثة.

٧. اقتراح إجراء دراسات مستقبلية تتناول العلاقة بين الخزف المعاصر والفنون الرقمية أو دراسة الأساليب التعبيرية في تجارب خزفية عربية معاصرة.

المصادر

١. إبراهيم خليل، الهوية الثقافية في الخزف الحديث، دمشق، دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠٢١.

٢. إبراهيم جابر، البناء الشكلي في فن الخزف، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٢١.

٣. إبراهيم جابر، التكنولوجيا الحديثة في فن الخزف، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٢١.

٤. أحمد عبد الكريم، التراث في الفن الخزفي الحديث، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠.

٥. أحمد نبيل، تقنيات الخزف الحديثة، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، ٢٠١٨.

٦. إبراهيم خليل، الهوية الثقافية في الخزف الحديث، دمشق، دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠٢١.

٧. حيدر عبد الكريم، الاتجاهات العالمية في الفن الخزفي، بغداد، دار الشؤون الثقافية، الطبعة الأولى، ٢٠٢١.

٨. حيدر جاسم، الهندسة البصرية في الخزف المعاصر، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٢١.

٩. حسن أحمد حسن، تقنيات الخزف المعاصر، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٨.

١٠. حسن أحمد حسن، جماليات التكوين في الخزف المعاصر، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٨.

١١. حسين عبد الله، العولمة والفنون التشكيلية، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠.

١٢. خالد سلمان، البناء الفني في الخزف المعاصر، بغداد، دار الرافدين، الطبعة الأولى، ٢٠٢١.

١٣. رائد محسن، التجريب في الفن الخزفي المعاصر، بغداد، دار الشؤون الثقافية، الطبعة الأولى، ٢٠١٩.

١٤. سالم الدليمي، البناء الشكلي في الخزف المعاصر، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢.

١٥. سامي عبد الحميد، جماليات السطح في الخزف الحديث، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠.

١٦. سامي كاظم، الخامات المحلية في الخزف العراقي المعاصر، بغداد، دار الشؤون الثقافية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢.

١٧. سعد شاكر، فن الخزف المعاصر، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الأولى، ٢٠١٩.



١٨. سعدية حميد، اللون والرمز في الخزف المعاصر، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٢١.
١٩. طارق محمد عبد الله، العناصر التشكيلية في الفن المعاصر، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ٢٠١٩.
٢٠. عادل كاظم، جماليات الفن الخزفي المعاصر، بغداد، دار الشؤون الثقافية، الطبعة الأولى، ٢٠١٨.
٢١. عبد العزيز حمودي، التنوع الشكلي في الخزف المعاصر، دمشق، دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠٢١.
٢٢. علي حسن الجبوري، الطبيعة في الخزف المعاصر، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٩.
٢٣. علي كاظم، الأساليب الفنية في الخزف الحديث، بغداد، دار الراافدين، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢.
٢٤. فارس مهدي، البيئة المحلية وأثرها في الفن التشكيلي، بغداد، دار الراافدين، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠.
٢٥. فاضل عباس، الإيقاع البصري في الفن الحديث، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠١٩.
٢٦. فؤاد شاكر، المعارض الدولية والفن المعاصر، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٢١.
٢٧. قاسم حسين صالح، الرمز والدلالة في الفن المعاصر، بغداد، دار الراافدين، الطبعة الأولى، ٢٠١٩.
٢٨. كامل حسن، الحركة والإيقاع في الخزف الحديث، دمشق، دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢.
٢٩. كريم عبد الحسين، الفن المفاهيمي في الخزف المعاصر، دمشق، دار نينوى، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢.
٣٠. جاسم محمد علي، البعد الاجتماعي في الفن المعاصر، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠١٨.
٣١. ليث عبد الأمير، الأشكال العضوية في الخزف الحديث، بغداد، دار الراافدين، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠.
٣٢. مازن يوسف، التكنولوجيا والفن التشكيلي المعاصر، عمان، دار البداية، الطبعة الأولى، ٢٠١٩.
٣٣. ماهر عبد الرزاق، البناء والتكوين في الفنون التشكيلية، بغداد، دار الشؤون الثقافية، الطبعة الأولى، ٢٠١٨.
٣٤. محمد عبد الكريم، الاتجاهات الحديثة في الخزف الفني، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، ٢٠٢٠.
٣٥. محمود إبراهيم، التجريب التقني في الخزف المعاصر، بغداد، دار الراافدين، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢.
٣٦. محمود عبد الرضا، التراث الشعبي في الفن الخزفي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ٢٠٢١.
٣٧. محمود شاكر، الخامات الحديثة في الخزف، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠.
٣٨. نادية عبد الوهاب، الخامات والتقنيات في الخزف المعاصر، دمشق، دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠١٩.
٣٩. نادية عبد الوهاب، الفن والخزف المعاصر، دمشق، دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠١٩.
٤٠. ناظم عبد الأمير، الفن المعاصر والتحويلات العالمية، بغداد، دار الراافدين، الطبعة الأولى، ٢٠١٩.
٤١. نزار عبد الجبار، التعبير النفسي في الفنون التشكيلية، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠.
٤٢. نزار عبد الستار، التكنولوجيا الرقمية في الخزف المعاصر، دمشق، دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠٢١.
٤٣. يوسف عبد الرحمن، الخامات المعاصرة في فن الخزف، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠١٩.

ثانيًا: الأجنبية



- 1- Andrew Martin, The Essential Guide to Ceramic Arts, London, Bloomsbury Publishing, 2021.
- 2- Bridget Riley, Conceptual Approaches in Ceramic Art, New York, Art Press, 2019.
- 3- Clare Twomey, Contemporary Clay and Human Experience, London, Routledge Publishing, 2021.
- 4- David W. Richerson & William E. Lee, Modern Ceramic Engineering: Properties, Processing and Use in Design, Boca Raton, CRC Press, 4th Edition, 2018.
- 5- Edmund de Waal, The White Road: Journey into an Obsession, London, Penguin Books, 2018.
- 6- Emmanuel Cooper, Contemporary Ceramics, London, Thames & Hudson Publishing, 1st Edition, 2018.
- 7- Franco Bertoni, International Contemporary Ceramic Art, Rome, Valfrido Editions, 1st Edition, 2019.
- 8- Glenn Adamson, Craft: An American History, New York, Bloomsbury Publishing, 2021.
- 9- Howard Risatti, A Theory of Craft: Function and Aesthetic Expression, North Carolina, University of North Carolina Press, 2019.
- 10- Jacqueline Atkin, The Essential Guide to Mold Making and Slip Casting, Philadelphia, University of Pennsylvania Press, 2020.
- 11- Jeffrey Jones, Ceramic Art and Visual Culture, California, Stanford University Press, 2018.
- 12- Jennifer Lee, Surface and Texture in Contemporary Ceramics, London, Thames & Hudson, 2021.
- 13- Jessica Fong, Contemporary Ceramic Art, California, LibreTexts Publishing, 2021.
- 14- John Britt, The Complete Guide to High-Fire Glazes, New York, Lark Books, 2019.
- 15- Kevin Hluch, The Art of Contemporary Clay, Boston, Quarry Books, 2018.
- 16- Lorna Bailey, Contemporary Ceramic Forms, London, A&C Black Publishers, 2019.
- 17- Matthew Kangas, Ceramics and Contemporary Expression, Seattle, University of Washington Press, 2020.
- 18- Paul Greenhalgh, Ceramic, Art and Civilisation, London, Bloomsbury Academic, 2020.
- 19- Peter Dormer, The Culture of Craft, Manchester, Manchester University Press, 2018.
- 20- Rose Slivka, The Emotional Language of Clay, New York, Princeton Architectural Press, 2019.
- 21- Susan Peterson, Contemporary Ceramics, Tokyo, Tuttle Publishing, 2019.
- 22- Tony Birks, Modern Ceramic Art, New York, Thames & Hudson, 2018.